قلت لان الغمام مظنة الرحمة فاذا نزل منه العذاب كان الامر افظع واهول لان الشر اذا جا من حيث لا يحتسب كان اغم كما ان الخير اذا جا من حيث لا يحتسب كان اسر فكيف اذا جا الشر من حيث يحتسب الخير ولذلك كانت الصاعقة من العذاب المستفظع لمجيها من حيث يتوقع الغيث ومن ثم اشتد على المتفكرين في كتاب الله تعالى قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقضي الامر واتم امر اهلاكهم وتدميرهم وفرغ منه وقرى معاذ بن جبل وقضا الامر على المصدر المرفوع عطفا على الملايكة وقرى ترجع وترجع على البنا للفاعل والمفعول بالتانيث والتذكير فيهما سل امر للرسول او لكل احد وهذا السوال سوال تقريع كما يسال الكفرة يوم القيمة كم اتيناهم من اية بينة على ايدي انبيايهم وهي معجزاتهم او من اية في الكتب شاهدة على صحة دين الاسلام ونعمة الله اياته وهي اجل نعمة من الله لانها اسباب الهدى والنجاة من الضلالة وتبديلهم اياها ان الله اظهرها لتكون اسباب هداهم فجعلوها اسباب ضلالتهم كقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم او حرفوا ايات الكتب الدالة على دين محمد صلى الله عليه فان قلت كم استفهامية ام خبرية قلت تحتمل الامرين ومعنى الاستفهام فيها التقرير فان قلت ما معنى من بعد ما جاته قلت معناه من بعد ما تمكن من معرفتها او عرفها كقوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه لانه اذا لم يتمكن من معرفتها او لم يعرفها فكانها غايبة عنه وقرى ومن يبدل بالتخفيف المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها في اعينهم بوساوسه وحببها اليهم فلا يريدون غيرها ويجوز ان يكون الله قد زينها لهم بان خذلهم حتى استحسنوها واحبوها او جعل امهال المزين تزيينا ويدل عليه قراة

من

خ اشر

خ يتوقع الخير

شهادة

ضلالهم صح

وقرى و … للفوز …

من قرا زين للذين كفروا الحياة الدنيا على البنا للفاعل ويسخرون من الذين امنوا كان الكفرة يسخرون من المومنين الذين لا حظ لهم من الدنيا كابن مسعود وعمار وصهيب وغيرهم اي لا يريدون غيرها وهم يسخرون ممن لا حظ له فيها او ممن يطلب غيرها والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة لانهم في عليين من السما وهم في سجين من الارض او حالهم عالية لحالهم لانهم في كرامة وهم في هوان او هم عالون عليهم متطاولون ويضحكون منهم كما يتطاولون هاولاى عليهم في الدنيا يرون الفضل لهم عليهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون والله يرزق من يشا بغير حساب بغير تقدير يعني انه يوسع على من توجب الحكمة التوسعة عليه كما وسع على قارون وغيره فهذه التوسعة عليكم من جهة الله لما فيها من الحكمة وهي استدراجكم بالنعمة ولو كانت كرامة لكان اولياوه المومنون احق بها منكم فان قلت لم قال من الذين امنوا ثم قال والذين اتقوا قلت ليريك انه لا يسعد عنده الا المومن المتقي وليكون بعثا للمومنين على التقوى اذا سمعوا ذلك كان الناس امة واحدة متفقين على دين الاسلام فبعث الله النبيين يريد فاختلفوا فبعث الله وانما حذف لدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه عليه وفي قراة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله والدليل عليه قوله عز وعلا وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم والوجه الاول فان قلت متى كان الناس امة واحدة متفقين على الحق قلت عن ابن عباس انه كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون على شريعة من الحق فاختلفوا وقيل هم نوح ومن كان معه في السفينة وانزل معهم الكتاب يريد الجنس او مع كل واحد منهم كتابه ليحكم الله او الكتاب او النبي

خ يتطاول

خ فالاول اوجه

خ يريدون